[318] 13 - (باب) (مكارم أخلاقهما صلوات ا عليهما وإقرار المخالف) (والمؤالف بفضلهما) 1 - قب: استفتى أعرابي عبد ا بن الزبير وعمرو بن عثمان فتواكلا فقال: اتقيا ا فاني أتيتكما مسترشدا أمواكلة في الدين ؟ فأشارا عليه بالحسن والحسين فأفتياه فأنشأ أبياتا منها: جعل ا حر وجهيكما نعلين * سبتا يطأهما الحسنان بيان: قال الجزري فيه: يا صاحب السبتين اخلع نعليك: السبت بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها أي حلق وازيل، وقيل: لانها انسبتت بالدباغ أي لانت، يريد: يا صاحب النعلين وفي تسميتهم للنعل المتخذة من السبت سبتا اتساع مثل قولهم: فلان يلبس الصوف والقطن والابريسم أي الثياب المتخذة منها. 2 - قب: إسماعيل بن بريد (1) بإسناد عن محمد بن علي (عليهما السلام) أنه قال: أذنب رجل ذنبا في حياة رسول ا (صلى ا عليه وآله) فتغيب حتى وجد الحسن والحسين (عليهما السلام) في طريق خال فأخذهما فاحتملهما على عاتقيه وأتى بهما النبي (صلى ا عليه وآله) فقال: يا رسول ا إني مستجير با وبهما، فضحك رسول ا (صلى ا عليه وآله) حتى رد يده إلى فمه ثم قال للرجل: اذهب فأنت طليق، وقال للحسن والحسين: قد شفعتكما فيه أي فتيان فأنزل ا تعالى (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا ا واستغفر لهم الرسول لوجدوا ا توابا رحيما) (2).

_____ (1) في المصدر ج 3 ص 400: اسماعيل بن يزيد.

(2) النساء: 63. _____